عودة العنقاء... انتعاش للقصة القصيرة جداً

تمنيت البقاء لأني غمست العتمة بالنور فلم يظهر إلا الخيال

| سارة سلامة

من زمن إلى زمن ومن مكان إلى مكان، جدلية الحاضر والماضي في صيرورة الفكر والإبداع بين الفردي والجماعي، تلك هي نصوص هذه المجموعة القصصية للكاتب «فهد حلاوة».

نصوص الجنون، نصوص الاكتشاف والولادة، كأنها قذائف، لطمات وصرخات في وجه العصر، لكنها تتوغل في عمق الوجود مختزلةً صرخات الإنسان منذ البدء، توهانه ومعاناته الوجودية، عاكسةً الصراع الأزلي بين القوي والضعيف.

> أعدت له قبراً لتدفنه في أسفل قاسيون.. والحفارون ملوا الانتظار

تعتبر القصص القصيرة فناً حقيقياً معتقاً ورغم ندرة هذا النوع في ما يسمى فن السهل الممتنع، ولأن الكثيرين استسهلوا هذا الفن وكتبوه على صفحات التواصل الاجتماعي معتقدين أنهم يجيدون هذا النوع من الكتابة، إلا أنها أتت ثمرة سنوات طويلة من الكد والتعب، جمع فيها حلاوة بين الميثيولوجيا والتاريخ ليسقطه على الحاضر والمستقبل، وهنا تتجلى رمزيتها العالية ليضع بين أيدينا فناً مدهشاً اشتغله ببراعة يحمل سمة القصة القصيرة جداً ومقوماتها من تكثيف ووصف وحدث وإدهاش ومفارقة جميلة.

بدأ الكاتب المجموعة بإهداء إلى حبيبته:

حبيبتي... أرتشف حزنك الشاحب.. كي تبرق عيناك بنور الفرح

روح والدي.. الصفصافة لم تزل سامقة..

خالد.. رنا.. روان

الورود والأزهار والثمار لولا أنتم ذبلت..

أصدقائي وأحبابي

أنتم في القلب.. إليكم.. أهدي باكورة عملي.

وهذه بعض من القصص القصيرة كما جاءت في المجموعة:

أوديب جديد

بعد أن قتل أباه، وصار ملكاً. تزوج أمّه، ثم فقأ عينيه.. الآن بعث حياً، سمع كيف يقتل الإنسان ويزني بمحارمه.. بإقرار وفتوى.. انفكت عقدته وارتد بصيراً.

السنونو

نقر نافذة الربيع راجياً الدخول فرفض!! قال الربيع. البرد قارص وأصوات مدوية والهواء ملوث برائحة الموت والدخان، فلا أريدك أن تموت عندي كما ماتت أسراب من قبلك، أن عودتك وحيداً لا تبشر بقدومي. قال السنونو: لم أعد أحتمل، فسقطت قذيفة دمرت الحوار.

سورية والذئب

عاد الذئب برأس تنين ويد بيضاء، لكن سورية رأت كيف فتك برفيقاتها.. دون رحمة، أعدت له قبراً لتدفنه في أسفل قاسيون.. والحفارون ملوا الانتظار.

جلجامش

أرقه موت صديقه إنكيدو، ترك مملكته باحثاً عن الخلود.. عثر على عشبته وصل الآن بلادنا.. رأى القتل بأم عينيه.. رمى ما بيده وانتحر.

العشاء الأخير

جمعوا ما سلبوه واجتمعوا للعشاء، بعث الزعيم شخصاً شاركهم الطعام وعاد.. وجدت كأس لم تشرب، اختنقت المسروقات.. شُيعوا صباحاً على صوت الله أكبر.. حرية.

كعب أخيل

عجز حصان طروادة عن كسر الجوزة الفولاذية، وهدم رأس العلم.. لم يفشِ «آخيل»، سره، ولكن كعبه تحوّل إلى رأس..

بابا عمرو

على غير عادته، خرج ديك الجن من مرقده، واستنسخوا منه رجلاً يحمل صمصام يكرب..

وعجب خالد لما رأى مراحل تحوله لديك الإنس...

عودة «غودو»

يئسوا من عدم تدخل «الناتو» والحظر.. و.. و.. و

فلم يبق لهم سوى «غودو»

وطال الانتظار..

فانتشر خبر تسلله من الشمال..

ممتطياً جواده الأبيض، ويتبعه الصبي راعي الإبل،

ومن هول صدمة ما رآه فقد بصره..

عندها اضطر لتأجيل جولته للسبت الفائت.

بيت خالتي

دخلته مجبراً.. وقد تحوّل قبواً، طلبت من الراعي

حريتي، مذهبة ارتديتها، فعم النور، هنا أقسمت أمي

أنها وحيدة..

رويداً رويداً ثبت زواج جدي سراً... وبدأت أكفر

بصلة ذلك الرحم الأسود.

كاليغولا

أنا أكبر لص في التاريخ، ملكت العالم، لن ينصاع لي الشمس ولا القمر ولا النجوم..

استيقظت الآن فوجدت كل من في الكون راكعين، حدقت في المرايا والوجوه فلم أجد إلا الحذاء الروماني..

راعي البقر

خرجت من اللوحة عندما سمعت نداءات من حليفي السري..

أمرت سرب الطيور العملاقة بضرب الفرسان..

مهدت لهم الطريق، أمرت المارد الضخم برمي المؤمن والعتاد..

ورجعت إلى اللوحة ولكنني تحولت إلى بقرة.

نقار الخشب

عجز عن حفر عشه.. اضطرت أنثاه لوضع بيوضها في حفرة أرضية..

اجتهد ابن عرس فالتقمها.. لكنه أصر على الحفر..

لم يوفق، عندها تحول إلى نقار للحديد..

ع الطالع والنازل!

سيكولوجيا اختيار الأغاني في الإذاعة!

| يكتبها: «عين»

(اقتراحات قبل أن نفقد اهتمام الشباب)

كنت أعتقد، لأني واحد من مستمعي إذاعة دمشق، أن هذه الإذاعة تصر على هويتها، فتقدم كل ما يتعلق بهذه الهوية من برامج وأخبار وتحليلات وأغنيات، وهذا حقها، إلى أن وقعت في يدي نسخة من البرنامج اليومي لتنسيق برامجها، فقرأتها وحاولت أن أعرف إلى أي حد يمكن أن أفهم نمطية الاختيار عندها.

سريعاً، سجلت الأغاني التي بثت خلال ذلك اليوم، ورتبتها حسب توقيت البث، فكانت على النحو التالي:

ناديت ربي.. لكروان، فايق ياهوى لفيروز، جوزيف عازار الله عليكي، محمد جمال بدي شوفك كل يوم، الثلاثي الفني بالضيعات، ملحم بركات بتحبي اللي غاب، عبد الحليم حافظ مداح القمر، نجاة الصغيرة القريب منك بعيد، سمير حلمي مداح وغاوي، أم كلثوم بعيد عنك، فايزة أحمد نقطة ضعف، الاحتياط: دريد عواضة نجم سهيل، دلال الشمالي لاهجر قصرك، ياسر خضر مسافرين..!

لاحظت في المسألة التركيز على الغناء القديم، ثم الغناء لمطربين لاتظهر أصواتهم على محطات أخرى، إضافة إلى أن القديم كان يختار من صنفين: الأول متميز، والثاني عادي!

لا يمكن الركون إلى منهج خاص لانتقاء الغناء في مسار ساعات البث الإذاعي في إذاعة دمشق، كما لا يمكن التأكد من وجود ساعة خاصة للغناء القديم أو الجديد تتجه نحوه رغبات المستمعين، ثم هناك مراوحة في هذه الأغنيات تتكرر على مدار السنة أي أن التجديد حتى في القديم يبدو نادرا، هذا إذا حصل!

وأقترح على دائرة التنسيق في الإذاعة تقسيم فترات البث إلى صباحية ومسائية وقيلولة، وأن يؤخذ بعين الاعتبار أن جيل الشباب يسمع هذه الفترات، وليس فقط الطاعنون في السن..

ومن خلال هذه الفترات يتم اختيار أغنيات تتعلق بشرائح المستمعين، أو فإننا سنفقد بعد عدة سنوات كل المستمعين من الأجيال الجديدة!

حكمة الإعلام في العام الجديد:

تأصيل المؤصل دون حاجة لتحديثه!!!

باليد!!

إلى المخرج نجدة أنزور: حتى لو كان النص ملحمة درامية يجب ألا تتخلى عن طريقتك الآسرة في الإخراج!!

• إلى الكاتب عبد الرحمن قرنفلة: القصص والأمثال التي تقدمها الآن على الشاشة، قدمتها قبل سنوات، وهي مهمة، ولكن من المفيد التجديد!

• إلى معدي التظاهرات الفنية: لماذا تصرون على حفلة خطابات حتى لو كانت قصيرة، فالخطابات لم تعد تجدي نفعا في عالم اليوم!

خاتمة تربوية!

بعد أن أنهت المعدة ديمة محمد حلقتها الأخيرة في عام ٢٠١٦ من برنامج صباحك خير سورية على القناة التربوية شكرت على صفحة الفيس بوك كل طاقم العمل الذي معها، وقالت: إن الحلقة فخر لها!

الوثائقي والدرامي!

المقارنة بين استعادة القصة المؤثرة لاستشهاد المواطنة ميسون حلا في مدينة عدرا العمالية في الفيلم الوثائقي «وجع» والمسلسل الدرامي الذي عرض القصة نفسها، بينت أن المشهد في «وجع» كان أغنى ورسالته كانت أقوى!!

علي الديك نجما!

ظهور الفنان علي الديك في الوقت نفسه على قناتي سما والجديد يوحي بأن هذا الفنان له شبيه. وقد حصل ذلك مع جيني إسبر في أحد المواسم الرمضانية خرجت على محطتين في الوقت نفسه!!

انتباه!!

في جلبة الحديث عن تغييرات جديدة في الإذاعة والتلفزيون يتخوف كثيرون من وصول إعلاميين غير جديرين بالإدارة إلى مواقع جديدة، والسبب كما يقولون: هو حاجة المبنى إلى إبداع ومسؤولية عالية لتجاوز الترهل الذي تحدث عنه السيد الرئيس!

برجك اليوم ١/٣

نجلاء قباني

الحمل: اعتبر هذا اليوم مناسباً لتوضيح بعض النقاط ولتسوية الخلافات وباستطاعتك دعم علاقاتك وتوطيد الروابط وحتى تصحيح المواقف التي أفسدتها بعصبيتك سابقاً.

الثور: انتبه لأمورك أكثر، فهذه الفترة غير مواتية للاهتمام بشؤون الآخرين أبداً ابحث عن من يقول لك أخطاءك من دون مجاملة فأخطاؤك هي السبب في قلقك دائماً.

الجوزاء: لن تهتم بأي مشاكل أو ستلاقي حلول فورية لها قراراتك الحاسمة مفيدة اليوم تأتيك متغيرات إيجابية مع الشريك أو الأقرباء حاول الاستفادة منها عاطفياً.

السرطان: تحرز النجاح في أمور تناقشها أو مصاريف تحتاجها تمارس عملية إقناع مميزة أو تواجه اليوم مصاريف إضافية طارئة سببها أعطال وقد تفكر بالحصول على سلفة.

الأسد: المناخ الفلكي يتجه إلى الأفضل اليوم للنشاط والحماس وللتبادلات الجيدة تستقطب الأنظار والاهتمام وتأخذ قرارات جيدة تسعد للتفاؤل والبهاء والطاقة.

العذراء: أشخاص يتظاهرون بالمودة أمامك وهم يضمرون لك الحسد أو الخديعة فكن حذراً فأنت بحاجة لإجراء بعض التغيرات في علاقات تستحق أن تغير بها اعترف بأخطائك.

الميزان: الكواكب داعمة لك وقد تفتح أمامك فرصاً جديدة على كل الأصعدة ارتياح يسعدك وقد تشد الأنظار إليك وتزودك الأماني برغبة في كسب التأييد والاهتمام والحب.

العقرب: لا تزج نفسك في قضايا متعبة يجب أن تتلافاها وأحم أوضاعك العملية ضد النقد فقد تعرف تغيرات مفاجئة أو تغضب لسبب ما أو تشعر بحرمان أو إحباط أمام مشاكل.

القوس: لا تخف المبادرات ولا اقتحام المجهول فالحظوظ مساعدة لتعبر عن نفسك بكلامك تبدو منطلقاً ومتفائلاً وصلباً في كل ما تفعل قد تعرف اتصالات جيدة تخطط لمشاريع.

الجدي: تتمتع بقدرة على التعاطف مع شؤون الآخرين المحيط اليوم يدعم اختياراتك وقد تفكر بعقود واتفاقات أو تدرس مشاريع جديدة أجواء مميزة تعيشها اليوم.

الدلو: تتلقى وعوداً كثيرة ويسود الحب والأجواء الإيجابية حولك وقد تبدع في عمل مميز أو يكون أسلوبك براقاً وتفرض آراءك وتنال النجاح تعل ونسبة التعاطف والإحساس.

الحوت: لا تفقد ثقتك بنفسك وبالآخرين وحاول أن تنظر لإيجابيات الأمور احذر العصبية فحاول أن تعتذر إذا أخطأت ولا تجعل ردودك العفوية تفقدك أصدقاء أنت تحبهم.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- ممثل سوري راحل- آلة موسيقية.
٢- أكله- نقود.
٣- نافية- بيتي - علم مذكر.
٤- قصف- أداة للخياطة (م)- نصف أطير.
٥- لقب- مادة قاتلة- شرب (م).
٦- ظرف مكان- رقد- حروف متشابهة.
٧- نصف وكيل- أبناء- ضمير منفصل.
٨- للمساحة- ضمير منفصل- رمح.
٩- نتوفى (م)- بحر (م).
١٠- نقولها للموافقة- شهر ميلادي.
١١- سحب- للمساحة- أحصى- رب.
١٢- أوافق- للنداء (م)- يوضع في المعصم.

عمودي:

١- ممثل مصري.
٢- دولة في القارة الأميركية- يفرزه الجلد.
٣- جبل (م)- حرف جر- أكمل.
٤- من الطيور المذكورة في القرآن الكريم (م)- زهر (م)- للتعريف.
٥- تدريبات- عابر.
٦- أفر- أتألم.
٧- من الزهور- أعرف وأفهم.
٨- قصد- أرفض.
٩- حروف متشابهة- حرف استفهام.
١٠- مدينة أندلسية- حرف عطف.
١١- حروف متشابهة- نافية.
١٢- دولة عربية- متشابهان- صغير الحصان.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١									■			
٢							■				■	
٣			■					■				
٤			■					■			■	
٥						■			■			
٦					■			■				■
٧			■			■				■		
٨		■				■			■			
٩		■					■			■		■
١٠				■						■	■	
١١			■				■		■			
١٢					■			■				

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ن	و	ا	ل	ا	ل	ز	غ	ب	ي	■	م
٢	ز	و	ر	■	ت	م	ا	م	■	و	ل	د
٣	ا	■	ا	م	و	ت	■	ا	م	س	■	ر
٤	ر	ا	ق	ت	هـ	■	ل	م	■	ف	ص	ي
٥	ق	ل	ب	ي	■	■	ي	هـ	■	ا	ع	د
٦	ب	ر	هـ	ن	■	ح	ب	■	ح	ل	ب	■
٧	ا	ب	■	■	ا	م	ي	■	د	خ	■	ح
٨	ن	■	ا	ا	ا	ا	ا	■	و	ا	■	ا
٩	ي	ج	ر	■	ا	م	■	■	د	ل	ي	ل
١٠	■	ر	ب	ح	■	■	ع	ع	■	■	م	ي
١١	ل	ا	■	ا	ل	ق	■	ط	■	ل	ي	■
١٢	ا	ر	غ	م	هـ	■	■	ف	ي	و	ل	■

كلمة السر

ا	ن	ا	ق	د	م	ل	ك	ي	هـ	ذ	هـ
ص	ع	ب	ة	م	خ	د	م	ة	س	ل	ا
ا	ف	م	ا	ز	ل	ت	ا	ش	ي	ل	ل
ن	و	ل	ا	ا	ح	د	ن	خ	ا	ا	م
س	س	ا	د	ف	ع	س	ا	ص	ر	خ	س
ت	ا	ل	م	ح	ر	ك	م	ا	ت	ر	ا
ي	ش	ر	ي	ف	ا	ا	ح	م	ك	ش	ع
ا	م	ا	و	ف	ز	ي	هـ	ا	هـ	د	د
ف	م	ا	ز	ل	ت	ل	ي	د	و	ر	ة
ا	ل	ا	ي	ا	م	م	ق	ا	ب	ل	د
ف	ا	ل	ظ	ر	و	ف	ي	س	د	ي	و
هـ	ل	م	ن	ا	ل	م	م	ك	ن	ي	ن

كلمة السر مؤلفة من سبعة حروف: كاتبة سورية.

(هل من الممكن أن أقدم لك المساعدة آنستي...؟ فالظروف صعبة هذه الأيام... ولا أحد يسدي خدمة للآخر دون مقابل... أما أنا فمازلت شخصاً شريفاً ونزيهاً... سأدفع سيارتك ليدور المحرك... (إحم)...)

SUDOKU

	6	1	3				7	
	5		7		4	9		1
		4		5				2
	9			6			4	5
8			9					7
7	4		2		5		8	
5				1		7		
6		7	5		8		1	
	1				3	2	5	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	1	2	6	9	5	7	4	3
9	3	5	8	7	4	1	2	6
7	6	4	1	3	2	8	9	5
6	4	9	2	5	8	3	1	7
1	5	3	7	4	6	9	8	2
2	8	7	9	1	3	5	6	4
5	2	6	3	8	9	4	7	1
3	7	8	4	6	1	2	5	9
4	9	1	5	2	7	6	3	8

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١١°/١°	١١°/٤°
حمص	١٠°/٣°	١٢°/٤°
حلب	١٠°/٢°	٨°/٤°
اللاذقية	١٤°/٩°	١٤°/١١°
السويداء	٨°/١°	٨°/٢°
الحسكة	١٢°/١°	٩°/٠°

من هو؟

ممثل ومسرحي مصري كبير راحل إذا جمعت الأحرف:

١ + ٥: لا نبوح به.

٤ + ٢ + ٣: أحصي.

٧ + ٦: سحب.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧

الحل السابق: سامي الدروبي.